

عبد الله بن محمد السبيل
مدير عام شؤون المجالس البلدية :

٢١٨ بلدية تستعد لانتخابات القادمة

حوار: عبد الحميد زقزوق



أكد مدير عام شؤون المجالس البلدية عبد الله بن محمد السبيل أن هذه المجالس تحظى باهتمام كبير من مجلس الشورى في إطار دوره الرقابي والتشريعي لكل أجهزة الحكومة، وقال إن وزارة الشؤون البلدية والقروية ترفع تقريراً سنوياً لمجلس الشورى يتضمن أعمالاً ومنجزات المجالس البلدية في المملكة وما تقوم به لخدمة المواطنين، مشيداً بحرص أعضاء المجلس البلدي على الاستماع للمواطنين للتعرف على آرائهم. وأضاف أن المجلس البلدي يملك سلطة التقرير والمراقبة ولدى المملكة ١٧٩ مجلساً تضم ١٢١٢ عضواً، مشيراً إلى أن البلديات عمرها يزيد على مئة سنة أما المجلس البلدي فعمره سنتان فقط. وذكر السبيل أنه في عام ٢٠٠٧ م تم إنشاء ١٧ بلدية جديدة، وفي ميزانية ٢٠٠٨ تم إنشاء ٢٢ بلدية أخرى ليصبح إجمالي العدد ٢١٨ بلدية، مؤكداً بأن البلديات لا تسمح بأي بناء عشوائي، وهناك لجان لمراقبة التعديلات على الرغم من أن مساحة المملكة مساحة قارة. وفيما يلي نص الحوار :

• بداية نسال عن المهام الأساسية لمنصب مدير عام شؤون المجالس البلدية الذي تتولونه؟

– أولاً يجب أن نتعرف على طبيعة عمل المجالس البلدية، فحسب نظام البلديات والقرى الصادر بمرسوم ملكي عام ١٩٧٧م تحددت مهام البلدية ومهام المجلس البلدي، ونص على أن البلدية هي شخصية اعتبارية ذات استقلالية مالية وإدارية، وتتكون من سلطين: السلطة الأولى: المجلس البلدي وهو سلطة التقرير والمراقبة.

السلطة الثانية: هي سلطة رئيس البلدية ويمثل السلطة التنفيذية بمعاونة أجهزة البلدية المختلفة، فالمجلس يتولى عملية الرقابة والتقرير فيما يتعلق بمهام واختصاصات البلدية، وهناك لائحة تسمى

المملكة، ويتركز اهتمام الوزارة بتقديم الخدمات إلى المواطن في كل مكان على أرض المملكة في القرى والهجر، فوزارة الشؤون البلدية والقروية تحرص على إنشاء عدد من الأجهزة البلدية في كافة مناطق المملكة، حيث صدرت الموافقة في ميزانية عام ٢٠٠٧م بإنشاء ١٧ بلدية جديدة، وفي ميزانية عام ٢٠٠٨م صدرت الموافقة على إنشاء ٢٢ بلدية جديدة، وبالتالي سيصبح لدينا في المملكة ٢١٨ بلدية، بمعنى أنها ستدخل في الانتخابات القادمة إن شاء الله تعالى بعد نهاية هذه الدورة، والانتخابات في المجلس البلدي هي انتخابات لنصف الأعضاء، أي أن نصف الأعضاء منتخوبون والنصف الآخر معينون.

اللائحة التنفيذية لعمل المجالس البلدية، وهذه اللائحة تشتمل على كل ما يتعلق بعمل المجالس البلدية واختصاصاتها، ونحن نقوم في هذه الإدارة بدعم المجالس البلدية والتنسيق فيما بينها ونقل توجيهات سمو الوزير إليها ونقل مرئيات واقتراحات الزملاء أعضاء المجالس البلدية المختلفة إلى سمو وزير الشؤون البلدية والقروية وعدد هذه المجالس ١٧٩ مجلساً بلدياً على مستوى المملكة تضم ١٢١٢ عضواً، والدور الرئيسي لهذه المجالس هو الدور الرقابي وليس التنفيذي، أما البلدية فهي التي تقوم بالعمل التنفيذي.

• متى انشئت البلديات في المملكة؟

– البلديات تاريخها قديم جداً، وهناك بلديات قائمة منذ أكثر من ١٠٠ سنة في



في عام
٢٠٠٧م
تم إنشاء
١٧ بلدية
جديدة،
وفي
ميزانية ٢٠٠٨
تم إنشاء
٢٢ بلدية
جديدة



• التي لا تتناسب مع عمل هذه البلديات، فكيف ذلك؟

- البلديات لا تسمح بأي بناء عشوائي ونظام البلدية يحدد هذا الشيء، وهناك لجان تسمى لجان التعديتات وهذه مكونة من أجهزة حكومية مختلفة داخل كل مدينة تقوم بمراقبة هذه التعديتات، وعلاج العشوائيات مكلف جداً، وتلك المباني العشوائية بالتأكيد لا تتفق مع المستوى الحضاري للمملكة التي تهدف إلى بناء مدن وقرى حضارية، وعندما تذهب إلى أي قرية في المملكة تجد أن كافة الخدمات قد وصلت من سفلتة ونظافة وصحة وبيئة ومراقبة وكل ما يتعلق بعمل البلديات تجده متوفراً.

• إلى أي مدى توجد علاقة أو نوع من التعاون بين المجالس البلدية ومجلس الشورى؟

- هناك اهتمام كبير من مجلس الشورى بما يجري في المجالس البلدية، والنظام يطالب البلديات أن ترفع تقارير سنوية تعرض على مجلس الشورى ضمن تقرير وزارة الشؤون البلدية والقروية ويتم مناقشة هذه التقارير والتي تصب لمصلحة الوطن والمواطنين.

كما أن صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد العزيز وزير الشؤون البلدية والقروية وصاحب السمو الملكي الأمير منصور بن متعب بن العزيز نائب وزير الشؤون البلدية والقروية يتابعان باهتمام دور المجالس البلدية ويتابعان إنجازاتها وقد قامت حتى الآن بدور ممتاز.

والآلية الثالثة أن المجلس البلدي يستقبل آراء ومقترحات المواطنين عبر نماذج معدة، وأن تقوم الوزارة بوضع نظام التي لتواصل المجلس مع المواطنين عبر الشبكة الدولية (الإنترنت) كي يستطيع المواطن في أي مكان أن يتواصل مع المجلس البلدي الذي يسكن في نطاقه، وقرارات المجلس البلدية هي قرارات نهائية ما لم تخالف الأنظمة والقوانين المحددة في نظام البلديات.

• على الرغم من قدم نشأة البلديات في المملكة إلا أنها تختلف في بعض الأماكن عن أماكن أخرى فما السبب؟

- هذا يتعلق بالعمل البلدي وليس المجالس البلدية والتي عمرها سنتان، فالمجالس البلدية تقوم الآن بتطوير العمل البلدي من خلال هؤلاء الأعضاء الذين هم ليسوا موظفين في البلدية، ولا يجوز لموظف البلدية أن يكون عضواً في المجالس البلدية، فهذا المجلس سيقوم بالاطلاع على كافة خدمات البلدية ثم يرفع توصياته واقتراحاته بما يفيد البلد وخدمات البلدية لا تنتهي بحكم أن مساحة المملكة مساحة شاسعة حتى إنها يطلق عليها مجازاً لفظ قارة.

• لكن هناك بعض المباني العشوائية

• ما هو حجم المشاركة الشعبية في المجالس البلدية؟

- صدر قرار من مجلس الوزراء عام (١٤٢٥هـ) بمشاركة المواطنين في عملية اتخاذ القرار في الشؤون المحلية من خلال تفعيل المجالس البلدية، فالمواطنون في الحقيقة يمارسون المشاركة من خلال هذه المجالس، ويتم ذلك بعدة ليات؛ أولاً المجلس البلدي يعقد كل ٤ شهور لقاءات عامة مع المواطنين في مناطقهم سواء في نفس المدينة التي يوجد فيها المجلس البلدي، أو يذهبون لقرى أخرى ترتبط خدماتها بالبلدية نفسها، فأعضاء المجلس البلدي يرتبون للقاء عام للمواطنين ويعرضون عليهم ما هي مهام المجلس البلدي ويستمعون لأرائهم ومقترحاتهم، ويقوم المجلس بدراسة هذه الاقتراحات التي تهدف لخدمة المواطن وتنمية المدن لرفع مستوى الرفاهية لدى المواطنين وتقديم كل الخدمات وهذا حرص من ولاة الأمر، لأن الخدمات البلدية هي أولى الخدمات التي تقدم للمواطنين بكافة مستوياتهم وأعمارهم، وهناك بعض الاقتراحات يمكن للمجلس أن يوجه بها البلدية مباشرة وتقوم البلدية بتنفيذها إذا توفرت الإمكانيات لديها من الميزانية، وحسب ما يتفق مع خططها وبرامجها، وإذا كان المجلس البلدي ليس لديه إمكانيات يقوم المجلس برفع هذه الاقتراحات إلى مقام الوزارة لاعتمادها في الميزانيات وتنفيذ هذه المشاريع المتعلقة بالمواطنين. ويقوم المجلس أيضاً بعقد حلقات وورش عمل مع متخصصين، كان تعقد ورشة عمل مع رجال الأعمال ليتعرف المجلس البلدي على مقترحات رجال الأعمال لتنمية بعض المدن ومشاركة القطاع الخاص في ذلك،

أعضاء المجلس البلدي يحرضون على الاستماع للمواطنين في لقاءات عامة لتعريف على آرائهم واقتراحاتهم